



مقالة بحثية

الإستلهام من القضايا المجتمعية لإثراء الجانب التعبيري كمدخل لتدريس فن الخزف لطلاب التربية الفنية.

* نها محمد جمال عبد الحليم

* مدرس الخزف، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.

البريد الإلكتروني: suez.sharkia@gmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 09 مارس 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 13 مارس 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 19 مايو 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 25 مايو 2022

الملخص:

التعبير من خلال التشكيلات الخزفية عن القضايا المجتمعية المعاصرة بشكل مغاير يتفق مع فلسفه العصر وأفكاره المتجددة و مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما مدى إمكانية الطالب النوعي بقسم التربية الفنية في التعبير عن بعض الأحداث أو القضايا المجتمعية المعاصرة من خلال الشكل الخزفي ؟ و أهداف و أهمية البحث تتلخص في : توجيه القدرات الفنية للطلاب في تشكيل خزفيات تعبيرية عن القضايا المجتمعية المعاصرة في فترة العام الجامعي (2020:2021:2022-) ، محاور البحث : في الإطار النظري في التعبير الفني ، عرض خزفيات تعبيرية معاصرة لبعض الفنانين للإستفاده منهم في الإطار التطبيقي: نفذه طلاب الفرقة الرابعة ، حيث قامو بتشكيل خزفيات معبره عن جائحة كورونا في عام 2020 و عن أحداث القضية الفلسطينية في عام 2021 - و عن الحرب بين روسيا و أوكرانيا في عام 2022 و جاءت نتائج البحث محققه لفروض البحث ، ثم توصيات البحث و المراجع.

الكلمات المفتاحية: الإستلهام ،القضايا المجتمعية ، التعبيري.

مقدمة:

الفنية و التعبيرية ، و يعد هذا من اسمي اهداف تدريس الفن ، و ان يصبح العمل الفني مرآة منيره للمجتمع و متغيراته . و تشير الباحثة لدارس الفن الذي تخص بهم " الطالب النوعي بقسم التربية الفنية "محور البحث "

مشكلة البحث:

من خلال تدريسي لمقرر الخزف لطلاب التربية الفنية ، بكلية التربية النوعية – جامعه الزقازيق ، لاحظت :

– أن الأعمال الخزفية تقتصر علي الجانب النفعي و الجمالي و التأكيد علي الجانب التقني و المهاري إلي حد كبير ، و تفتقر الأعمال إلي الجانب التعبيري ، و الذي يعبر عن المشاعر الإنسانية، القضايا المجتمعية الراهنة.

و يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

– هل يمكن الاستفادة من دراسة الأساليب التعبيرية و التشكيلية للفنانين في مجال فن الخزف مستلهمه من بعض القضايا المجتمعية المعاصرة لإثراء الجانب التعبيري لدي الطالب النوعي بقسم التربية الفنية ؟

فروض البحث:

تفترض الباحثة :-انه يمكن :

الإستفادة من دراسة الأساليب التعبيرية و التشكيلية للفنانين في مجال فن الخزف المستلهمه من بعض القضايا المجتمعية المعاصرة لإثراء الجانب التعبيري لدي الطالب النوعي بقسم التربية الفنية؟

أهداف البحث:-

1. تشكيل خزفيات ذى مضمون تعبيرى و فكري توافقى مع إحتياجات و تغيرات المجتمع، من خلال الرؤية الخاصة للطالب " محور البحث"

أهمية البحث:-

1. تنمية الجانب الفكري والتعبيري للطالب من خلال البحث و المهارة التعبيرية لربط موضوعات التعبير الخزفي بالقضايا المجتمعية .
2. توجيه القدرات الفنية للطالب " محور البحث" و الإستفادة منها في انتاج خزفيات مستلهمه من رؤيته الخاصة للتعبير عن القضايا المجتمعية المعاصره.

حدود البحث:- يقتصر البحث علي ما يلي:**الحدود الزمانية:-**

– دراسة لبعض القضايا المجتمعية خلال الأعوام(2020، 2021، 2022)
– مدة تنفيذ التطبيقات عام دراسي (2020-2021) (2021-2022)

تتأثر الفنون بالتغيرات المجتمعية المحيطه علي الصعيد الداخلي والخارجي بالتالي ينعكس ذلك علي انفعالات الفنان و أحاسيسه وقدرته التعبيرية ، و من بين هذه الفنون فن الخزف ، فهو من اقدم الفنون التي نشأت منذ بدايه الحياه الإنسانية و تطورتها ، و مع هذا التطور الذي مر به الإنسان ، كان لابد من مساييره الخزاف لهذا التطور ، و أن يكون للخزف المعاصر شكل مغاير يتفق مع فلسفه العصر وأفكاره المتجددة، ، بحيث يكون المرجع لتلك المغايرة هو نوعيه الحياه التي يحيياها المجتمع في تلك الآونة، وبالتالي تصبح كونه الخزف كالفنون الأخرى، باعتباره فن لا يقتصر على التشكيل و المعالجات السطحية فقط بل هو قادر أن يكون جزء من الفنون التشكيلية المعبرة عن فلسفة وأفكار العصر الذي نعيشه ، لتكون العلاقة بين المشاهد و الشكل الخزفي أكثر تفاعلاً ، ولا يقتصر علي الجانب النفعي او الجمالي فقط..

الخزف النفعي الذي يمارس بخبره و تقنيه لتلبيه الإحتياجات من الأواني المرتبطة بالجوانب النفعية و الجمالية، يوجه النظرة إلي الخزف أنه مجال تطبيقي ووظيفي فحسب ، إلي أن هذه النظرة لها بعض التطورات بداية من الفن المصرى القديم مروراً بالفن الإسلامى حتي العصر الحديث و بالرغم من ذلك :تفتقد الأعمال الخزفية خاصة في التدريس الي الجانب التعبيري الذي يهدف إلي توصيل الأفكار والمشاعر التي يريد الفنان أن يعبر عنها و يُفضل في ذلك الفنون التشكيلية التعبيرية التي يتصدرها فن التصوير أو النحت الذي هو يتشكل من نفس الخامة و هي الطين في الأساس و تكون اللوحة او التمثال هي المُعبر الأبرز لدي الفنان الرسام أو النحات مع تنوع الرموز للفكرة المتناولة في العمل الفني ، من هذا المنطلق لابد من السير مع التغيرات المحيطة في ظل ارتباط جميع الفنون بمختلف جوانب الحياه الاجتماعية و الفكرية ، و أن يتماشى فن الخزف مع تطورات و تغيرات العصر كباقي الفنون التشكيلية و التعبيرية من خلال التنوع في تناول الموضوعات ،وهذا التنوع في الشكل و التعبير عن المضمون يكون بأيدي الخزاف الدارس للفن ، من خلال توجيه الطلاب دارسي الفنون لدور التربية الفنية في تناول القضايا المجتمعية و التعبير عنها بإسلوب فني معاصر من خلال دراستهم في مجال الخزف برؤية فكرية ، ليصبح العمل الفني ذي دلالة وجدانية علي المشاهد ، و من ثم يجمع بين الأساليب و المهارة

باختلاف مدركاته عن الطبيعة و الذات الداخلية لديه مع التباين في الفروق الفردية و أنماط الشخصية الفنية في التعبير . يتغير هذا المرسل و المستقبل أى الفنان و المشاهد تبعاً للتغيرات المتنوعة المحيطة بهما سواء كانت " سياسية ، ثقافية ، بيئية، اجتماعية أو اقتصادية و غير ذلك فبداية الفن مع بدأ الإنسانية، حيث ظهر ميله للتعبير البدائي بخطوط و رسوم غاية في البساطة و البدائية لتكن تلك الرسوم من الدلالات كنوع من النداءات، أو الاستغاثة، أو تعبيراً عن الجوع، أو الوحشة، أو حاجته للخلود ،او غير ذلك فقد برز الفن في الحضارة المصرية القديمة من خلال الرسومات علي جدران المعابد و التماثيل المنحوتة ، فأصبح الفن تسجيلاً و تعبير دائم للحياه الإجتماعية و اليومية و إقترن أيضاً بالحياه بالشعائر الدينية و المختلفه أيضاً و العبادات فضلاً عن ذلك للزينة في العصور الوسطى ، لوجدنا الفن آنذاك حرفة جديده يحرص عليها المجتمع فكانت هناك مراسم فنية ينفق عليها الملوك و الأمراء.

في القرن الثامن الميلادي كان الفنانون يرسمون صوراً للأمراء و الأميرات و يصممون الزينات و النقوش علي جدران المؤسسات القومية ، و ينحتون القصور التي تزدان بها قصور الملوك و الأمراء..... و كان للأمراء دور هام في حياه الفنانين و رعايتهم موهبتهم و تبنيتها إعتبارهم مُعبر حقيقي عن الحياه الملكية و الحياه الإجتماعية و مؤثر في الشعوب و هذا الدور لايقوم بتجسيده سوى الفنان ، لذلك فهو القائد للتعبير عن الحياه بجميع صورها و انفعالاتها الذي يرسم تفاصيلها بفرشاته و منحوتاته. اصبح الفن تدريجياً في بداية القرن التاسع عشر الضوء الثاقب علي الحركات الثورية و التحررية في الثورات و الإنفعالات المجتمعية و تمجيد الزعماء و رموز المقاومه كنوع من الدعم الذي يقدمه الفن للحياه السياسية و الاجتماعية.

" يرتبط دائماً الفن بالظروف الاجتماعية ويتطور باختلافها، ويؤكد التاريخ الاجتماعي للفن أن الأشكال الفنية لا تنشأ من وعي فردي فقط وإنما هي أيضاً تعبير عن نظرة يحددها المجتمع خلال العالم، ولذلك كان للفن صلة وثيقة بالعصور التي نشأ فيها فهو مرآة للثقافة وأحد دعائمها، ويظهر ذلك من خلال ما خلفته الحضارات المختلفة من آثار وفنون"⁽¹⁾

كل ما سبق يوضح بشكل مبسط ما قامت به الفنون في التعبير ثم التأثير على المجتمع فهو يشكل أداة للتفاهم العالمي، ويعتبر أهم ما خلفه الإنسان على الأرض عبر العصور، لكونه إحدى

- الحدود المكانية: تمت التجربة التطبيقية عدد 50 طالب(ذكر و انثي) من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية-قسم التربية الفنية - جامعة الزقازيق

الخامات المستخدمة:

- استخدام الطين الأسواني و البطانات البيضاء ، الملونة ، و الأكاسيد المعدنية و الصبغات الخزفية.
- اتباع طرق التشكيل المختلفة (الشرائح الخزفية – الحبال) معالجة الأسطح الخزفية بتقنيات (الحذف- الإضافة- التفرغ -ومع التنوع في الملامس تبعاً للشكل المنفذ .

مصطلحات البحث:-

- **التعبير الفني:** يستهدف في المقام الأول التعبير عن المشاعر أو العواطف و الحالات الذهنية التي تثيرها الأشياء أو الأحداث في نفس الفنان و يرفض مبدأ المحاكاه .

منهجية البحث:-

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي في الإطار النظري والمنهج التجريبي في الإطار العملي للتجربة .

الإطار النظري يتضمن المحاور الاتيه:

- المحور الأول: التعبير الفني.
- المحور الثاني: عرض خزفيات تعبيرية معاصرة لبعض من الفنانين.
- الإطار العملي :
ويتضمن: المحور الثالث: تطبيقات التجربة مع الطلاب محور الدراسة

أولاً: الإطار النظري :

المحور الأول : التعبير الفني

لكل منا لغته التي يعبر ويتحاور بها مع الغير، وكلما تنوعت اللغات التي يستخدمها تزداد ثقافته ومشاركته وقدرته على فهم الكثير من حوله، وهذه اللغة هي الإدراك الذي يساعده على الاستيعاب و التعمق في بواطن الأشياء مما يجعله أكثر تكيفاً . و تختلف هذه اللغات تبعاً للمرسل و المستقبل لهذه اللغة سواء لغة " سمعية أو بصرية أو غير ذلك..... .

تعتبر الفنون هى اللغة المشتركة التي تؤثر و تتأثر بمختلف حواس الإنسان و لها تأثير بالغ في المجتمع في حياتنا الاجتماعية و النفسية لهذا يعتبر لغة عالمية مشتركة لا يحتاج المتلقي أو المستقبل لفك رموزها ، و يُعتبر الفنان هو المرسل الذي يمتلك مفاهيم هذه اللغة و يستطيع وفقاً لمفاهيمه الفلسفية و الفكرية و التعبير الرمزي الخاص به أن يعبر عن المعاني و الأفكار من خلال صياغات تشكيلية متنوعه تختلف

1-- محسن محمد عطية: الفن و الحياه الاجتماعية- دار المعارف – 1994 -ص 13.

علي دراية علمية و فنية بالاتجاهات الجديدة لإدراك ما ورائها من معان جمالية وفلسفية وتعبيرية قد أثرت هذه الاتجاهات الجديدة علي فكر فن الخزف التعبيري ، و تجاوب معها الخزافون ووجدوا فيها منطلقات جديدة ومبتكرة للتعبير عن رؤيتهم الفنية فظهرت في فن الخزف صياغات مستحدثة ذات طابع مميز في الإنتاج عكست، منطوق مبتكر في تناول المواضيع ، مثل توظيف الحركة والتجريد كتغير تشكيلي في بناء العمل الفني الخزفي تبعاً لمتطلبات شكل القطعة الخزفية والتي تهدف إلي تحقيق قيم فنية تتعدى النفعية في الخزف إلى أعمال خزفية تعبيرية تبتدئ عن الجديد لمواكبة العصر⁽³⁾.

اتجه بعض الفنانين المعاصرين للتعامل مع الخزف كوسيط تعبيرية قوى لعمل أواني ومنحوتات وبلاطات وجداريات فنية تعبيرية ، و اتجاه البعض منهم إلى تقنيات الخامات المضافة للخزف لأغراض تعبيرية وتشكيلية، فقد استطاع الخزف أن يقفز قفزات تشكيلية كالرسم والنحت وتظهر أهميته كفن من الفنون التشكيلية المتصلة اتصالاً وثيقاً بتغيرات العصر ، "مما جذب ذلك الكثير من الفنانين لخوض هذه التجربة سواء كانوا خازفين أو مصورين أو نحائين و قدموا لنا الكثير من الإبداعات الخزفية التي تعكس قيماً جمالية و تعبيرية فأصبح فن الخزف مجالاً مفتوحاً أمام جميع الفنانين و ليس للخزاف أو الدرفي فقط، "و يرجع الفضل في ظهور هذه الحركة الجديدة إلى فنانين أمثال : "خوان ميرو Miro -بابلو بيكاسو Pablo Picasso - بول جوجان - Paul Gauguin (و إعتنوا جميعاً بالشكل المطلق و صرفوا النظر عن الخامة و تقنياتها فأهتموا بالألوان ، و كان تأثيرهم على كثير من الخازفين و الريادة الحقيقية بالنسبة لفن الخزف كما كان لهم ذلك في فنون التصوير والنحت"⁽⁴⁾

خزفيات تعبيرية معاصرة لبعض الفنانين:

خزفيات بيكاسو:

جمعت خزفيات بيكاسو التعبيرية بين فنون الرسم والنحت والتصوير وفضلته اختلفت النظرة إلى الخزف من مجرد حرفة إلى فن تعبيرية ، فقد استطاع بيكاسو الذي يعتبر صاحب الفضل في صنع النقلة النوعية في مجال الفن التشكيلي المعاصر أن يحول الخزف من مفهومه العادي من النفعية و الزينة إلى مراتب الارتقاء الفني

الأمر التي ساهمت في تطور البشرية للأفضل، فمن خلال الفنون تقاس حضارة وتقدم الشعوب، وأهم ما تركته الحضارات القديمة هي الفنون التي تمثل تعبيراً عن تلك الحضارات.

"يقرر بعض علماء الجمال أن " التعبير" هو الرابطة الحية بين الفنان وعمله الفني لأنه ليس علامة أو أمانة يتركها الفنان فوق عمله الفني، بل هو العنصر الإنساني الحقيقي الذي يكمن في صميم العمل الفني وهذا العنصر الإنساني هو أقرب العناصر إلى النفس نظراً لأنه يخاطبنا بلغة حدسية مباشرة، وتبعاً لذلك فإن فهم العمل الفني هو ضرب من الحوار بيننا وبين صاحبه، والتعبير هنا هو الدعامة التي يرتكز عليها كل وصال يمكن أن يتحقق بين الذات"⁽²⁾

تطورت التعبيرية في الفن في القرن العشرين الي ان أصبحت تعبيرية عن مشاكل وقضايا مجتمعية وسياسية واقتصادية و غير ذلكثم تعمقت النظرة الداخلية للفنان في ان يصيح الفن وسيلة علاجية ايضاً.

فأصبح التعبير الفني بالإضافة الي التأثير بالتغيرات المجتمعية و ثقافتها التي تنعكس علي الفنان و المشاهد معا في نفس الوقت بدايه من التعبير المجرى في العصور البدائية اصبح هناك دراسة لهذه التعبيرات و تحليلها و التعمق بها للاستفادة منها في الكثير من الأمور التي تخص الفرد و دواخله.

تجارب في الخزف التعبيري المعاصر:

لفترة ليست بالقليلة صُنف الخزف من الفنون التطبيقية ، شأنه في ذلك شأن أي حرفة ، بينما يعد النحت و التصوير من الفنون الجميلة ، وقد حاول بعض الخزافين العرب والأجانب المعاصرون الخروج بالخزف من مفهومه القديم (النفعي والجمالي) إلي حيز التعبير الفني ، قام بعض الخزافين في العصر الحديث بإجراء التجارب والاهتمام بإدخال العديد من الخامات الجديدة و التقنيات في إنتاج الخزف "الفني التعبيري المعاصر.

" شهد القرن العشرين تغييراً جذرياً في تاريخ الفنون التشكيلية و بدأ الفنانون يهتمون بالبحث عن وسائل جديدة للتعبير الفني تلائم التطور التقني والتكنولوجي بوسائل فنية مستحدثة لم تكن سوى ابتكار أساليب فنية جديدة تتوافق مع المتغيرات الإدراكية، لهذا كان علي الخزاف أن يكون

4 -طه يوسف طه:" التأثير الجمالي لمتغيرات التقنيات اليدوية على الشكل الخزفي- رسالة ماجستير منشورة-كلية التربية الفنية -جامعه حلوان - 1989 - ص 188.

2 -زكريا ابراهيم : مشكلات فلسفية3مشكلة الفن دار مصر للطباعة رقم ايداع 6343 ص 38.

3 -مختار العطار: الفن الحديث – الهيئة العامة للكتاب – القاهرة 1991- ص 100



شكل رقم (2) - مجموعة من التكوينات الخزفية من بينالي كوريا
للخزف 2002 WORLD CERAMIC Biennale korea-2002.
المصدر: صور من البيئالي، BRONZE PRIZE ceramics as expression

التكوين الخزفي يعبر عن معاناه الطبقيّة بالمجتمع، مع الحفاظ على الهيكل التكويني في البناء و انسجام و تنوع الوان الأكاسيد المعدنية المستخدمة في الطلاء.

الذي مكنه من المزاوجة بين التعبير عن قدراته إلى مزج العمل النحتي بالتصويري في ملامح الشكل الخزفي" (5) كما في الشكل رقم (1)



شكل رقم (1) (6) خزفيات بيكاسو :

تنوعت خزفيات بيكاسو من خلال المزاوجة بين التعبير عن قدراته في الرسم بالفرشاة وصناعة الأشكال و المزج بين النحتي بالتصويري مع تدرجات الألوان والأشكال، من خلال ملامح مجموعة من المخلوقات التي اقتنصت عين الفنان فرصة التعبير بواسطتها: رؤوس الماعز (ترمز لآلهة الريف عند الرومان)، مشاهد مصارعة الثيران، الطيور والوجوه الآدمية. من جهة أخرى، يلحظ الزائر المكانة المتميزة التي تحتلها الطيور بين المخلوقات التي اختار بيكاسو ان يرسمها على مجموعة كبيرة من خزفياته الطينية. وكأن الفنان اختار ان يدخل البعد السماوي الى قلب الطين المصهور بالنار والماء، في عملية خلط ذكية للعناصر الأساسية الأربعة. الامر يتعلق بعملية إضفاء بعد خارجي على مجموعة من الاواني المنزلية التي لا تغادر اماكن السكن الى الفضاء الخارجي عادة، بادخال الخارج الى الداخل، وجعل الوعد بالتحليق واستلهام نظرة الطير العلوية الشمولية الى تفاصيل الخزفيات المقصية والمركونة في مناطق الظل.

مع استخدام الأكاسيد المعدنية المتنوعة من الأزرق الكوبالتي والأخضر النحاسي علي أرضية بيضاء و استخدم اللون البني مع التنوع في التشكيل من اواني بفوهات مختلفة و التنوع في شكل المقايض و اشكالها و اخري اطباق مسطحة الملونة و بها رسوم لوجوه آدمية .



شكل رقم (3) مجموعته خزفية

من اعمال الفنانة: ساره ساوندرس (sarah saunders) (7)

فن تلقائى مستوحى من فن الطفل برؤية ساخره في المبالغة وتوزيع العناصر والملامس واستواء الخطوط والمساحات في التكوين الخزفي ، و أفكار ذات بنية تشكيلية تتلخص بفكرة ساخره تمثل صراع ، تعطي دلالات رمزية .

6-PICASSO'S CERAMICS AT SOTHEBY'S IN MARCH« antiquesandartireland.com

7- https://pin.it/5Cdfi5y

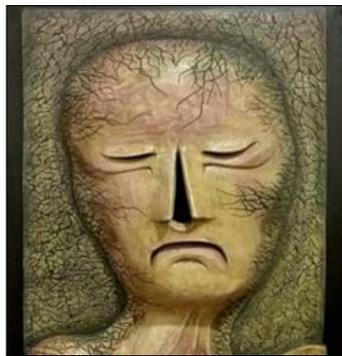
5 -ليلي مختار: "فن الخزف و علاقته بفنون الحدائثة و فنون ما بعد الحدائثة دراسة تحليلية لتجارب رواد القرن العشرين" جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الفنون الجميلة- قسم الخزف - مجلة العلوم الانسانية - مجلد 18 -3- 2017 ص- 117



شكل رقم (6)⁽⁹⁾ مجموعة من اعمال الخزاف العراقي: رعد الدليمي يعرف بخزاف الحروف الذهبية التعبيرية في اعماله بها روحيات دينية من خلال تناوله للفظ الجلالة والآيات القرآنية و الخط الكوفي الذي يعبر عن الهوية العراقية المشكل بماء الذهب الخالص، فالتعبيرية هنا تعبيره روحية منبثقة من الدين و الهوية و جماليات الفن الإسلامي



شكل رقم (7) مجموعة من اعمال الخزاف الكويتي: عباس مالك⁽¹⁰⁾ اعمال الفنان عباس مالك تعبر عن البيئة الكويتية الشعبية من البيئة البحرية والرقصات الشعبية، حيث كانت رسالته تسجيل التراث الكويتي، مع التنوع في أسلوب الحريق والراكو، والديناميكية الحركية في التكوين.



شكل رقم (8)⁽¹¹⁾ مجموعة من اعمال الخزاف العراقي امير الحنون أعماله تعبيرية ممزوجة بواقعية ، لمحاوله إيصال فكره في تعليقه علي هذا العمل " اين الوجوه التي كانت منعمة، منها و اليها نعود

بعض الخزفيات ذي طابع تعبيرى لفنانين لمجموعه خزافيين من الوطن العربي:



شكل رقم (4) الخزافة/ ا. د نجيه عبد الرازق عثمان "مصر مجموعة من معرض الفنانة الخاص- 2001.

تعبر هذه الأعمال عن مواجهه الإنسان لقوي الطبيعة و يتصدي لها و بينهما حوارات متعددة ليس لها نهاية، هي بداية حتي الآن بالإضافة للتجاوز مع الشكل الآدمي في اشكال مختلفة للشريحة الخزفية، و استخدام اللون المعدني أدي الي جعل الجسم الآدمي عنصراً ذا طاقة كثيفة و ظهوره كشكل ابرز علي الأرضية نتيجة لإنعكاس الضوء من البريق المعدني ، مما يضيف البعد الجمالي علي الأعمال



شكل رقم (5) مجموعة من أعمال الخزاف العراقي أحمد العلوي اعمال تعبر عن الحياه الإنسانية و الموت و نهاية الإنسان⁽⁸⁾

10- <https://thepotteratelier.blogspot.com>

11- <https://www.facebook.com/pg/ameeralnagash/posts>

8- <https://www.ward2u.com/showthread.php?t>

9- <http://www.raadaldlaimy.com>

شكل رقم (10) مجموعة اعمال للخزافة فتحية طريف : Ceramics

(13) TECHNICAL- NO 25 -2007



(أ) شكل خزفي تعبري عن مرحلة طفولة مرحة مليئة ببساطة و الإنسيابية المطلقة في الخطوط الخزفية و كأنها لوحات تزلق يتمايل عليها أطفال صغار في سعادة و انسجام



التعبير الفني عباره عن تجميعات هندسة لتعطي شكل فني متراكب ثاقب العينين حاد الملامح



عمل لإمرأه تخرج رأسها من ماء عميق و تلتقط أنفاسها بالصعود لأعلي و أنها تخرج من ماؤس الي حاضر مختلف و المياه للتجديد و النقاء، استخدم الفنان بها أكاسيد النحاس و الحديد للتأثيرات اللونية.

اشكل رقم (9) مجموعة من أعمال الخزاف الأردني: يعقوب العتوم⁽¹²⁾



شكل (أ) خزفي يعبر عن ما في وقت الكرونا ،من الموت بصمت



شكل (ب) خزفي معبر عن الحالة وقت بداية الكرونا



شكل (ج) خزفي ، يعبر الفنان عن مسيره الحياه علي الأرض

13- <https://www.facebook.com/yacoubceramis>

12- <https://www.facebook.com/yacoubceramis>

و على الأطفال و ابتعادهم عن اللعب بألعابهم خارج جدران المنزل ، و كأنهم سجناء خوفاً من العدوي و ما في تمثّل شواهد جائحة كورونا و تأثير تلك المرحلة علي الأعمال الفنية ، الجوانب التعبيرية الملحة ، كما في مجموعة الشكل رقم (11)

مجموعة رقم (11)



الطالبة:نوران نبيل الطالبة:أسماء فريد الطالبة:الاء طارق لطفي

التعبير بدلالات رمزية

بعض العناصر كدلالات رمزية كفيرس كورونا – الأحداث الصحية و العلاجية – السلاسل و القيود – القضان و الأقفاص الحديدية، و كما لو كان الفيرس اشبه بالسجن ، كالمحتل الذي يغزو الجسم البشري كما في مجموعة الشكل رقم(12)

مجموعة رقم (12)



الطالبة : مروه فتحي

الطالبة : ندا محمد احمد



الطالبة حكيمة جمال عابدين

الطالبة ندا إبراهيم السيد

بعد عرض و وصف هذه الخزفيات التعبيرية الفكرة و المضمون و أساليب تشكيله بدأت في تنفيذ التجربة الطلابية .المحور الثالث: تطبيقات التجربة مع الطلاب" محور البحث" تعتمد الباحثة في الإطار التطبيقي على المنهج التجريبي وذلك بعد عرض المنهج الوصفي:

خطوات التجربة التطبيقية علي الطلاب محور البحث	
ثوابت التجربة:	50من طلاب الفرقة الرابعة يعادل عدد 25 طالب بكل سكن. الطين الأسواني _ البطانات الطينية البيضاء والملونة_ أدوات التشكيل الخزفي الموضوعات المختارة للتنفيذ (جائحة كورونا عام 2020- القضية الفلسطينية2021- الحرب الروسية الأوكرانية (2022- العام الجامعي من (2020-2021) –(2021-2022)
متغيرات التجربة:	التنوع في الأشكال الخزفية باختلاف التعبيرات المختارة من قبل الطلاب لتنوع في طريقه التشكيل المناسبة للفكره المختارة سواء (جبال- شرائح — ضغط في قالب- تفرغ من داخل الكتلة)

من خلال ما تمت دراسته للإطار النظري، والتحاور مع الطلاب في أهمية الفن وربطة بالقضايا المجتمعية وأنهم كشباب لجيل قادم لا بد وأن يكون لديهم القدرة على التعبير عن احتياجاتهم وعن متطلبات مجتمعهم بما يمتلكون من فكر وإحساس فني مُعبّر يؤثر وينهض بالمجتمع من خلال ما يقدمه الفن من دور إيجابي فعال في القضايا الأسرية المختلفة، و عرض بعض من أعمال الفنانين ذي الخصائص التعبيرية وتوضيح أهمية الجانب التعبيري بها، وتحديد بعض الموضوعات والمفاهيم التي يرغبون في التعبير عنها من خلال بعض من التشكيلات الخزفية بعد أن تم التحاور معهم ، الاستقرار على بعض من الموضوعات أو التعبيرات التي تم التحاور فيها ألا وهي بعض ما دار من أحداث خلال العام 2020:2021:"جائحة كورونا – القضية الفلسطينية – الحرب الدائرة بين روسيا و اوكرانيا) ""

بدأت تنفيذ التجربة التطبيقية من خلال بعض الرسومات المبدئية للفكرة ، لكن اغلب الطلاب فضلوا التعامل مباشرة مع الطينة. التعبيرات في اعمال الطلاب تم تصنيفها إلي نقاط متنوعة: **أولاً: التجربة التطبيقية: مجموعة من الأعمال الخزفية المسطحة و المجسمة المعبرة عن جائحة كورونا و توابعها: عام (2020 : حتي الآن)**

التعبير بدلالات زمنية

من خلال فترة مرت علي الحياة البشرية و اصبح الخوف علي الصحة و تهديد الحياه هو السائد في هذه الفترة الزمنية ، و الإنغلاق الشبه كامل فى الكثير من الأمور الحياتيه علي الكبار

بواقعية للأحداث الجارية بالمبالغة في (الحجم – الشكل – اللون – المضمون – الحركة) التعبير بدلالات الخامة و الفراغ من حيث: (الشكل – اللون – الملمس – الكتلة و الفراغ، الخ كما في مجموعة رقم (14)

مجموعة رقم (14)



الطالبة : رنا هاني



الطالبة: ايمان محمد عبد الفتاح



نورهان محمود أبو زيد



الطالبة: منار ياسر الطالبة:



الطالبة : ميان محمد طلبه



الطالبة : رقية صلاح الدين



الطالبة: فرحة محمد عبدالجليل الطالبة : اسراء عاطف عبدالمنعم



التعبير بدلالات مكانية :

تلك التعبيرات التي توحي بغزو جائحة كورونا علي سطح الأرض و انه لا مفر من مواجهه تلك التدايعيات فأصبح الطبيب كالجندي المحارب، للمحاولة من الخلاص من هذا الوباء. كما في مجموعه رقم (13)

مجموعة رقم (13)



الطالبة : شيماءعلي محم



الطالبة : وفاء رضا عطيه



الطالبة:هاجر احمد مصطفى



الطالبة : لمياء فرج أبو الحمول



الطالبة: شرين لطفي



الطالبة : زينب احمد فتحي

التعبير بدلالات انفعالية

فهي متعددة و تشمل ملامح الشخصية تجاه تداعيات الأزمة و هي التعبير عن الخوف و القلق و التوتر المستمر ، بالإضافة الي معاناة المرضي الحقيقية في مواجهه الآلام و متاعب الحياة الصحية ، و مخاطر البقاء ، و الخوف من الموت و تبعاته. مع التعبير

ثانياً تشكيلات الطلاب لخزفيات تعبر عن الأحداث في القضية

الفلسطينية لعام (2021) مجموعة اشكال رقم (16)

أولاً: التعبير بدلالات مكانية للأهمية المكانية للمسجد الأقصى التي تنبع من الروحية و قدسية المكان لدي جميع الدول العربية احداث منزل الشيخ جراح كجزء من القضية بأكملها في عام 2021 ، فتظهر في المسجد الأقصى و منزل الشيخ جراح

ثانياً:التعبيرات بدلالات زمنية: الفترة الزمنية التي عاشتها أجيال عقب أجيال و عصور و مازالت القضية الفلسطينية محفوره في القلوب والعقول ، و من فترة غلي فترة تندلع احداث متغيرة

تثير العواطف و المشاعر كأحداث الشيخ جراح في عام 2021 **ثالثاً: التعبيرات بدلالات رمزية:** مثلاً:(بالمبالغة بالسلاسل الحديدية المحاط بها المسجد الأقصى و الأيدي المكبلة بأحجام مختلفة تعبيراً عن المقاومة من الكبار و الأطفال و الرجال و النساء . و أخري تشبيه الدول العربية في شكل بالأم التي تشعر بالأم القدس و كأنه الإبن الجريح ، و التي تواجه القتال بصدورها و هي تحضن ابناءها و تفتديهم من الموت. **رابعاً: التعبيرات بدلالات نفسية:** متمثلة في الكره الأرضية و تخترقها طلاقات الرصاص من جانب و جانب اخر تحيط بها اغصان الزيتون المتألفة و ترفرف فوقها حمامة السلام تنظر للأعلي تطلعاً للسماء املاً في سلام يغمر يغمر الأرض.

مجموعه اشكال رقم (16)



الطالبة : سمر عرفة الهادي هلال



الطالب: السيد سالم



الطالبة : اسراء محمد



الطالبة: أسماء عوض الله



الطالبة : دينا احمد السيد

تعبيرات مختلفة لتباعات كورونا من فقدان او رحيل الأحباء ، و علي الجوانب الاجتماعية المختلفة داخل الأسر و الأفراد كالتباعد الاجتماعي بسبب سيطره شبكات التواصل الاجتماعي و الإنعزال داخل افراد الأسرة الواحدة و الإكتفاء بوسائل الإتصال المحمولة و مالها من تأثير علي التواصل الأسري المباشر. كما في لتالي مجموعة الشكل رقم (15)



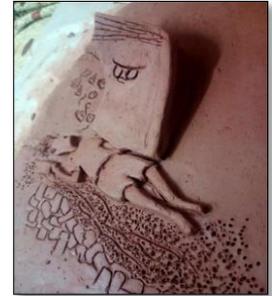
الطالبة علياء علياء محمد فرج



الطالبة : علياء محمد فرج



الطالبة: رويدا عزت



الطالبة شروق عبده محمد علي



الطالبة نعمة حمدي



الطالبة: سارة جمال الدين

القضية الثالثة: الحرب الدائرة بين روسيا و أوكرانيا 2022 مجموعته**اشكال رقم (17)**

التعبير بدلالات مكانية: التعبير في هذه الأعمال بالمدلول الواقعي عما يحدث من صراعات و حروب تسيطر و تهيمن علي الاقتصاد و الأمن الغذائي العالمي لما تملكه روسيا من قوي عالمية مهيمنه علي العالم ، تدعم هذه القوي القدرة الأكبر علي الأفراد بالرأي ، و عدم الإنصياع لرأي آخر.

التعبير بدلالات رمزية:

تتمثل الدلالة الرمزية علي سبيل المثال: في الجزير محكم الغلق المحيط بالكرة الأرضية و استناد نيوتن ممثلا لروسيا عليها بكل ثبات لما له من التمكن و السيطرة.

والرمزية في اللون الأحمر يرمز للدماء واللون الأسود يرمز لليأس والدمار الذي تعاني منه صرخات الأطفال و الكبار من آثار الحروب أيضاً الرمزية في المبالغة الموجودة في حجم وجه نيوتن فوق الكرة الأرضية، فلهذه المبالغة رمزيتها في الثبات و عدم الإنصياع لأي قرارات خارجية.

التعبير بدلالات نفسية: - تجسيد للعرافة البلغارية العمياء التي تنبأت بالأحداث و الحروب التي مر بها العالم و من بينها احداث روسيا و أوكرانيا في عام 2022 ، فالشكل الخزفي وكأنه اناء البدن عبارة عن شكل للكرة الأرضية محاصرة بالحرب و آثارها متمثلة في علم الدولتين روسيا و أوكرانيا ، و الجزء العلوي يمثل وجه للعرافة البلغارية ، فهي قد تكون ارهاصات قديتأثر البعض بإحتمالات تنبؤاتها مما يؤثر علي تصديقها او تكذيبها من الناحية النفسية للفنان و المشاهد أيضاً.

الدلالات لشكل خزفي منقسم لجزئين بين الحرب و السلام كما ينقسم العالم بين قوتين في هذه الأونة الأول : السلام وكأنه برج حمام به مشهد لشكل الريف المليء بالهدوء و الجمال، و الثاني يمثل الحرب القوي الممثلة في قبضة اليد ملونة بعلم روسيا و اوكرانيا من الجانبين تضغط علي الكرة الأرضية الدامية في المنتصف و في القاع اثار هذه الحروب من صرخات و لآجئيين ، للتعبير عما يثمره السلام من استقرار و رخاء و ما تبعثه الحروب و النزعات من الام و صراخات.



الطالبة: ريم عاطف



الطالبة ندا سباعي



الطالبة: غادة محمد الخضري



الطالبة: اسراء عاطف



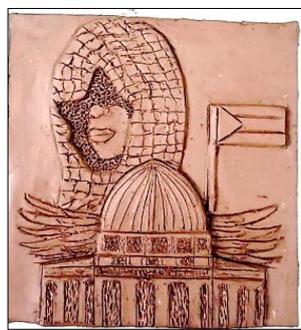
الطالبة: بسنت سعدالدين



الطالبة: أسماء ناصر عبد المحسن



الطالبة : أسماء سالم



الطالبة : ندا محمود علي

الطلاب أثناء الإخراج وإضافة البطانات الملونه علي الأشكال المنفذة:



مجموعة اشكال رقم (17)



الطالبة : مروة فتحي



الطالبة : امانى حسن



(الطالبة : مروة فتحي)

الطالبة: اية عبدالحميد

نتائج وتوصيات البحث

أولاً: نتائج البحث : من فرضية البحث

1. إثراء الجانب الفكري للطلاب من خلال البحث داخل القضايا المجتمعية واهتمامهم بها، و ربطه بالتغيرات المجتمعية المحيطة من خلال تنفيذ أعمال فنية بشكل عام و اشكال خزفية بشكل خاص ، و ان لديهم قدره تعبيرية عنها أيضاً .
2. تأثر الطلاب " محور البحث" بالأعمال الخزفية التعبيرية للفنانين ، و أساليبهم الفنية في التشكيل.
3. الإستفادة من القدرات الفنية للطلاب "محور البحث" في انتاج أشكال خزفية ذي خصائص تعبيرية نابعة من الجانب الفكري لديه. و الدمج بين الجانب الجمالي و التعبيري في عمل خزفي.

ثانياً: التوصيات

1. إضافة الجانب التعبيري في لائحة تدريس فن الخزف للفرقة الرابعة بالكلية و ربطه بالقضايا المجتمعية لتنمية الجانب الفكري و الحسي و التعبيري لدي الطلاب بقسم التربية الفنية .
2. توجيه القدرات الفنية للطلاب محور البحث في انتاج أشكال خزفية ذي مضمون فكري تعبيري مساهم للتغيرات والقضايا المجتمعية بوجه نظره خاصة به.

المراجع : أولاً: المراجع العربية

1. زكريا ابراهيم: مشكلات فلسفية 3 مشكلة الفن-دار مصر للطباعة رقم ايداع 6343
2. سمير حسين: التوليف كمدخل لإثراء الشكل الخزفي في التربية الفنية، رسالة دكتوراه غيرمنشورة كلية التربية الفنية جامعة حلوان
3. طه يوسف طه:"التأثير الجمالي لمتغيرات التقنيات اليدوية على الشكل الخزفي"،رسالة ماجستير كلية التربية الفنية ،جامعه حلوان 1989.
4. ليلى مختار: "فن الخزف و علاقته بفنون الحدائثة و فنون ما بعد الحدائثة دراسة تحليلية لتجارب رواد القرن العشرين"- - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الفنون الجميلة- قسم الخزف - مجلة العلوم الانسانية-مجلد18 -3- 2017 (5)
5. محمد ذيول:" فلسفة الجمال وبناء الفنون " دار الفوانيس، المغرب، الدار البيضاء، 2007، ص 19.
6. محسن محمد عطية: " الفن والحياة الاجتماعية"-دار المعارف – 1994- ص13

ثانياً: المواقع الإلكترونية

7. Ceramics TECHNICAL- NO 25 -200
8. www.alkhaleej.ae/file/GetImageCustom
9. <https://www.bing.com/image->
10. <https://maakom.link/article/dy-lbkry-sn-ltyn>
11. <https://blog.remarkomrsoftware.com/hybrid-learning>
12. www.alkhaleej.ae/file/GetImageCustom - <https://www.alraimedia.com/article>
13. <https://www.ward2uhttps://search.mandumah.com/Record/1117705/Description.comhttps://www.facebook.com/pg/ameer>